

020 - أحاديث الأذكار والأدعية (شروط الدعاء وأدابه) (الشيخ عبد

الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فلا يزال الحديث عن شروط الدعاء وادابه عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا يدعوا في صلاتهم لم يمجد الله تعالى ولم يصلي على النبي صلى الله عليه - 00:00:18

وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه عز وجل والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا بعد بما شاء. رواه ابو داود - 00:00:38

بهذا الحديث ان من اداب الدعاء ان يفتح بالثناء على الله عز وجل والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغي للمرء ان يعجل في دعائه ولا تحمله شدة رغبته و حاجته ان ينسى افتتاح دعائه بالثناء على الله سبحانه والصلوة والسلام على رسول - 00:01:04

طوله صلى الله عليه وسلم قال ابن القيم رحمه الله فمفتاح الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. كما ان مفتاح الصلاة الطهور وصلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما كثيرا - 00:01:31

ولهذا ثلاث مراتب احدها ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء والمرتبة الثانية ان يصلي عليه في اوله وآخره ويجعل حاجته متوسطة بينهما والمرتبة الثالثة ان يصلي عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره - 00:01:53

وقد نقل ابن القيم رحمه الله عن احمد بن ابي الحوراء قال سمعت ابا سليمان الداران يقول من اراد ان يسأل الله حاجته فليبدأ بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:17

وليسأل حاجته وليختتم بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله اكرم ان يرد ما بينهما وعن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:02:34

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجواب من الدعاء ويدع ما سوى ذلك رواه ابو داود وسنه صحيح على شرط مسلم وهذا يتضمن حثا للمسلمين على ان يعنوا بالدعوات النبوية - 00:02:53

المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان يحافظوا عليها لانها اختصت بانها اتت على المطالب العالية والمقاصد الرفيعة ايمانا بالله وثقة به ويقينا بما عنده سبحانه وتعالى وجمعت خير الدنيا والآخرة - 00:03:14

وكان عليه الصلاة والسلام من اكثرب دعائه قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذا دعاء جامع لخيري الدنيا والآخرة وادعيته عليه الصلاة والسلام عموما - 00:03:35

جامعة للخير وفيها المطالب العالية والغايات النبيلة وفيها السلام من الخطأ ولو انك اخذت دعاء انشأه بعض الناس او انشأته انت بنفسك فلا تأمن. ربما يكون فيه خطأ او اعتداء - 00:03:56

ربما يكون حملك عليه زيادة الحرث وشدة الرغبة فقد يدخل الانسان في شيء من الامور يذكرها قد يكون فيها اعتداء وهو لا يشعر لكنه اذا اخذ بالدعاء الذي كان يدعو به النبي - 00:04:14

عليه الصلاة والسلام فانه اظافة الى كونه جاماً شاملاً للخير ففيه السلام من الخطأ والزلل روى الفريابي وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها - 00:04:34

يا عائشة عليك بجموع الدعاء اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله. ما علمت منه وما لم اعلم. اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه - 00:04:53

محمد عبدك ونبيك واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل - 00:05:14

وأسألك ما قضيت لي من قضاء ان تجعل عاقبته رشدا وخرجه الامام احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وليس عندهم ذكر جوامع الدعاء وعند احمد والحاكم عليك بالكتاب والموال ذكره - 00:05:30

وخرجه ابو بكر الاثرم وعنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ما منعك ان تأخذني بجموع فواتحه وذكر هذا الدعاء والعجيب ان هذا الدعاء الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بجموع الكلم - 00:05:51

لم يسلم نفسه من الزيادة فيه فيزيد فيه بعضهم وعبادك الصالحون بعد قوله اسألك من خير ما سألك منه محمد عبدك ونبيك. واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ونبيك - 00:06:12

وهذه الزيادة استدراك على هذا الدعاء الجامع الكامل ومن المعلوم ان الصالحين من عباد الله ليس عندهم مطالب في ادعيةتهم زائدة عن المؤثر عنه صلى الله عليه وسلم اذ دعواه عليه الصلاة والسلام - 00:06:30

حوت الخير كله والفضل اجمعه ويزيد بعضهم في سؤال الجنة طورها وانهارها وفي التعوذ من النار التعوذ من حميها وغساقها وهذا معدود من الاعتداء في الدعاء كما في الحديث الذي رواه احمد وابو داود وغيرهما عن ابن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:06:50

قال سمعني ابي وانا اقول اللهم اني اسألك الجنة ونعمتها وبهجرتها وكذا واعوذ بك من النار وسلاماتها واغلالها وكذا وكذا فقال يا بنى اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون قوم يعتقدون في الدعاء - 00:07:17

فاياك ان تكون منهم ان اعطيت الجنة اعطيتها وما فيها من الخير وان اعدت من النار اعدت منها وما فيها من الشر وروى الامام احمد في المسند عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فواتح الخير - 00:07:38

او جوامع الخير وفواتحه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فانه صلى الله عليه وسلم اعطى جوامع الكلم وخص ببدائع الحكم كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:00

بعثت بجموع الكلم قال الامام محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله جوامع الكلم فيما بلغنا ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد والامرین ونحو ذلك - 00:08:21

انتهى وحاصله انه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالكلام الموجز القليل اللغطي الكثير المعنى وهكذا الشأن في اذكاره وادعيته صلوات الله وسلامه عليه كان يعجبه من ذلك جوامع الذكر والدعاء ويدع ما بين ذلك - 00:08:41

واذا فالواجب على كل مسلم ان يعرف عظم قدر الداعية النبوية ورفع مكانتها وانها مشتملة على مجتمع الخير وابواب السعادة ومفاتيح الفلاح في الدنيا والآخرة فخير السؤال ان يسأل المسلم ربه من خير ما سأله منه عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

وافضل الاستعاذه ان يستعيذ بالله من شر ما استعاد منه عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان في ذلك فواتح الخير وحوافيه وجوامعه واوله وآخره وظاهره وباطنه ومن يتأمل جميع الداعية الواردة في القرآن والسنة يجدها كذلك - 00:09:33

فإن الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الداعية وفواتح الخير وتمام الامر وكماله في الدنيا الآخرة فكيف يدع المسلم هذا الخير العظيم والفضل العظيم - 00:09:58

الذى اشتغلت عليه ادعية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويقبل على ادعية اخرى لغيره من لا تؤمن غائزتهم من ائمة الضلال

المتكلفين في الدين ما ليس منه ولهذا يقول الخطابي رحمه الله - 00:10:17

اولى ما يدعى به ويستعمل منه ما صحت به الرواية. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عنه بالاسانيد الصحيحة فان الغلط يعزو كثيرا في الادعية التي يختارها الناس لاختلاف معارفهم وتباين مذاهبهم. في الاعتقاد والانتحال - 00:10:37

وباب الدعاء مطية ومذنة للخطر وما تحت قدم الداعي دحض فليحذر فيه الزلل وليسك منه الجدد الذي يؤمن معه العثار وما التوفيق الا بالله عز وجل. انتهى كلامه رحمه الله - 00:10:58

ومن يتأمل الادعية المأثورة التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجد فيها الجمال والكمال والوفاء بتحقيق المطالب العالية والمقاصد الرفيعة والخير الكامل في الدنيا والآخرة - 00:11:19

مع السلامة فيها والامان من الوقوع في الخطأ والزلل لانها معصومة من ذلك وذلك لانها وهي الله وتنزيله ولذا نجد ائمة العلم الامماء الناصحين يرغبون الناس في المحافظة على الادعية المأثورة والاذكار المشروعة - 00:11:37

ويعتنون تمام الاعتناء بربط الناس بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. لأن في ذلك السلامة والعصمة والفوز بكثير الغنية ومن ذلك قول الامام الجليل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:11:59

وي ينبغي للخلق ان يدعو بالادعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة فان ذلك لا ريب في فضله وحسناته وانه صراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:19

وحسن اولئك رفيقا فتأمل كلام هذا الامام الناصح وغيره من اهل العلم اهل السنة والجماعة كيف انهم كرسوا جهودهم وبذلوا اوقاتهم وانفاسهم في سبيل تفقير الناس بالسنة وربطهم بها ودعوتهم الى تحقيقها وحسن القيام بها. اذ هي صراط الله المستقيم وحبله المتين - 00:12:41

تأمل قوله رحمه الله ينبغي للخلق ان يدعوا بالادعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة تجد فيه تمام النصيحة للخلق وصدق القيام بالحق بخلاف دعوة الباطل فانهم يدعون الناس الى انفسهم - 00:13:09

ويربطونهم باشخاصهم فتراهم ينشئون للناس اورادا وادعية من قبل انفسهم ويعظمون من شأنها ويعلون من قدرها رغبة في تكثير الاتباع واستقطاب المریدين كما قال الصحابي الجليل معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:13:29

ان من ورائكم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأته القرآن - 00:13:51

ما هم بمتبوعية حتى ابتعد لهم غيره. فاياكم وما ابتعد فانما ابتعد ضالة. رواه الامام ابو داود بسننه والاجري في الشريعة وسنده صحيح فليكن المسلم على تمام الحذر من مثل هؤلاء - 00:14:13

وليحرص تمام الحرص على لزوم السنة وفيها السلامة والرفعة والتوفيق بيد الله وحده لا شريك له واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يلهمنا الصواب وان يجنبنا الزلل انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 00:14:34

رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:00